Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان الرجلين يتلاقيان ... فى تقديرى على الاقل ..

وهو مفتوح الحس والهوى والفؤاد للطبيعة :

وافتح فؤادك للوجود ، وخلـــه ... لليم للأمـــواج ، للديجـــور
للثلـج تنشره الزوابـــع ، للأسى ... للهـــول ، للآلام ، للمقـــدور
واتركه يقتحم العواصف ، هائمـا ... فى أفقهـــا ، المتلبد ، المقـرور
ويخوض أحشاء الوجود ، مغامرا ... فى ليلهـا ، المتهيب ، المحـــذور
حتى تعانقـــه الحياة ، ويرتـــوى ... من ثغرها المتأجج ، المسجـــور
فتعيش فى الدنيا بقلب زاخـــر ... يقظ المشاعر ، حالم ، مسحـور
فى نشوة صوفية ، قدسيـــة ، ... هى خير ما فى العالم المنظور (١)

ان الشاعر هنا يعيش فى لحظة مضيئة زاخرة تجيش فيها عاطفته ، وتتدافع حتى لا يملك معها وقتا يختار فيه لفظه ، ثم يجرفه تيارهـــا العاتى الى مثل هذا التعبير (يخوض أحشاء) .. صورة بشعة فيها فتك وضراوة ، ويزيد فى وقعها على النفس صدورها عن شاعر رقيق حالم مخملى الأسلوب .. ويزيد فى وقعها على النفس ، ورودها فى موضوع محلق .. فطالما تمنيت على الأدب العربى وله ، أن يتحد بالطبيعة ويغبسها الروح والحرارة فتتحرك وتحس .. ويتجاوبان ..

وفى حضن الطبيعة ملاعبه ، يغنى مع النسيم تارة ، ويصغى تارة أخرى الى قلب الطبيعة المتغنى :

نحن نلهو تحت الظلال ، كطفلين ... سعيدين ، فى غرور الطفولـــه
وعلى الصخرة الجميلـة فى الوادى ... وبين المخـــاوف المجهـــوله

نحن نغـــدو بين المروج ونمسى ... ونغنى مـــع النســـيم المغنى
وتناجى روح الطبيعة فى الكـــون ... ونصغى لقلبهـــا المتغنى (٢)

ويناجيها فى حب رؤوم :

يهجـع الـكون فى طمـأنينة العصـفور ، طفلا ، بصدرك الغربيب (٣)

وبأحضانك الرحيمة يستيقظ فى ... نضرة الضحـــوك ، الطروب
شاديا ، كالطيور بالأمـل العـذ ... ب ، جميلا ، كبهجة الشـؤبوب

نفس تنتفض نشوة على وقع قطرات المطر :

---

(١) الديوان ـ قصيدة « فكرة الفنان » ص ١٢٨ .
(٢) الديوان ـ قصيدة « الحانى السكرى » ص ١٦٥
(٣) الديوان ـ قصيدة « أيها الليل » ص ٢٥ ـ ٢٦ .